" ذوو الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي (مقترح لوحدة دراسية في مقررات التربية الخاصة بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية) "

د / بشرى الفاضل إبراهيم ادم

- **مستخلص الدراسة** :

تهدف هذه الدراسة إلى تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي، ومدى إمكانية عمل مقترح لوحدة دراسية في مقررات التربية الخاصة، بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، استخدم الباحث المنهج الوثائقي لجمع المعلومات التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي، أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، هي: توجد عدد من الآيات في القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية، والأدبيات تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة، أما أهم التوصيات، فيقترح الباحث إجراء مزيد من البحوث في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتراث الإسلامي من شأنها أن تدعم مقررات التربية الخاصة بالتعليم العالي.

The concept of students with special needs within the scope of Islamic heritage(a special unit for teaching courses that are closely related to students with special needs at the university level in Saudi Arabia)

Abstract

This study aims at defining the concept of students with special needs within the scope of Islamic heritage. Moreover, it aims at examining the possibility of establishing a special unit for teaching courses that are closely related to students with special needs at the university level in Saudi Arabia. The researcher adopted the documentary method for collecting data. One of the most important findings is that there are a number of verses in the Holy Quran, Hadith and related literature which has a close relation with people with special needs . The researcher suggested that further researches in the field need to be conducted. The necessity of carrying out these researches is to enhance the process of teaching students with special needs at university level.

- **المقدمة** :

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالإعاقة، تمثل على المستوى العالمي في العديد من الإعانات، والمواثيق العالمية التي صدرت عن هيئةٍ الأممٍ المتحدة ومنظماتها المتخصصة، والتي كان أبرزها إعلان عام (١٩٨١) عاما دوليا للمعوقين، ولقد نشطت الدول المختلفة إبان ذلك العام، في تطوير برامجها في مجالٍ الإعاقة، مما حدا بهيئة الأمم المتحدة أن تعلن عقد الثمانينيات عقدا دوليا للمعوقين.

ذوي الاحتياجات الخاصة هم كل من لديهم قصور جسمي، أو نفسي، أو عقلي، أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيامهم بواجبهم في المجتمع، ويجعلهم قاصرين عن الأفرٍاد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها، كما يندرج أيضا تحت ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي القدرات والمواهب المتميزة، كما نجد أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية، أو

بيئية مكتسبة من قُصور القدرة على التعلُّم، أو اكتساب خبراتٍ، أو مهارات، وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر، والخلفية الثقافية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية (عفيفي،٢٠٠٢ أين الصفحة في كل البحث).

ويندرج ذوي الاحتياجات الخاصة تحت ما يسمى بالتربية الخاصة، وهي فرع من فروع التربية العامة، كما هي نمط من الخدمات، والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج، أو التقنيات التعليمية، أو طرائق التعليم، استجابة للحالات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برنامج التربية العامة.

ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة من شرائح المجتمع لها همومها، وقضايا اهتم بها الإسلام ورعاها، يقول الله تعالى ((مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)) (الأنعام : ٣٨) .

المتأمل في هذه الآية يدرك أن كتاب الله ملئ بالعديد من المواضيع التي تحيط بنا، إن الإسلام نظام كامل يشمل الدين والدولة، وقد حوت تعاليمه كل جوانب الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، قال أبو العينين (فقد انطوت تعاليم الإسلام على مبادئ أساسية، للعديد من النظم السياسية، والاقتصادية، والإدارية، وغيرها).

وليس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة كُتباً، مثل: كتب العلوم، وكتب الرياضيات، وغيرها التي كتبها أصحابها مفصلين فيها، ولكن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة أتيا بمفاهيم مجملة في كل شئون الحياة، قال تعالى : ((وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)) (النحل :٨٩) ، فسياق الآية الكريمة يقرر أن المعارف والعلوم التي بين يدي الناس الآن، إنما هي بين دفتى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة، وحتى الذي لم يكشفه الإنسان إنما هو أيضا موجود، وكلما عرف الإنسان شيئا تأكد له جهله، وعلم أن ما خفي أعظم، على الرغم من التطور المذكور في مجال الإعاقة، إلا أنه يلاحظ وجود نقص في الأدبيات التربوية والمؤلفات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي.

- **مشكلة الدراسة** :

من المقررات التي يدرسها طلاب التربية الخاصة بكليات التربية المستوى الثالث، بالمملكة العربية السعودية مقرر : المدخل إلى التربية الخاصة ،الذي تحتوي مفرداته على المبادئ والمفاهيم الأساسية في التربية الخاصة، بالإضافة إلى أنواع الإعاقات، وبعد إطلاع الباحثان على هذا المقرر، وجدا أن المقرر لايتعرض لذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي، فعرفا حجم المشكلة وأرادا المساهمة في حلها، وذلك باقتراح وحدة دراسية إضافية لهذا المقرر، تعين طلاب التربية الخاصة في معرفة تراثهم الإسلامي المرتبط بهذا التخصص، وهم في بداية حياتهم الدراسية بعد السنة التحضيرية.

- **أسئلة الدراسة** :

- ما الآيات والأحاديث التي تحتوي على ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى إمكانية عمل وحدة دراسية في مقررات التربية الخاصة بالتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؟
- ما المستوى الدراسي الذي يمكن أن تدرس فيه هذه الوحدة بالتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؟

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة إلى معرفة ذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي، ومن ثم عمل مقترح وحدة دراسية في مقررات التربية الخاصة بالتعليم العالي، بالمملكة العربية السعودية لذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي .

- **أهمية الدراسة** :

ترجع أهمية الدراسة لما يلي :

- أهمية التراث الإسلامي لبعض المواد في التعليم العالي، مثل: العلوم الطبيعية، واللغات، والعلوم الاجتماعية .
- جعل الوحي الرباني من القرآن الكريم المصدر الأول للعلم والمعرفة في جميع المقررات الدراسية.
- تحريك مسيرة البحوث العلمية في المجتمعات الإسلامية في اتجاهات جديدة بحسب أهميتها في الثقافة الإسلامية.
- تفتح الباب لإجراء دراسات أخرى في التراث الإسلامي، وذوي الاحتياجات الخاصة.

- **منهج الدراسة** :

المنهج العلمي المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوثائقي، وهو منهج يهتم بالجمع المتأني والدقيق لكافة المعلومات، ومن كافة المصادر المعاصرة الأساسية والثانوية (كالسجلات والوثائق والمراجع) ذات الصلة بموضوع البحث، ومن ثم التحليل الشامل والمتكامل لهذه المعلومات؛ بهدف الوصول لإجابات عملية عن أسئلة البحث (العساف:٢٠٠٠) .

- **حدود الدراسة** :

تسعى هذه الدراسة لحصر بعض ما جاء في التراث الإسلامي عن ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم عمل وحدة دراسية في هذا الموضوع في مقررات التربية الخاصة بالتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

- **مصطلحات الدراسة** :

- ذوو الاحتياجات الخاصة : تلك الفئة الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين، في نموهم العقلي، والحسي، والانفعالي، والحركي، واللغوي، مما يستدعي اهتماما خاصا من المربين بهذه الفئة، من حيث طرائق تشخيصهم، ودفع البرامج التربوية، واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم ، (صبحي: ١٩٩٤) .

- التراث الإسلامي : كل ما جاء في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة المطهرة، وبعض المؤلفات الأدبية التراثية العربية.
- الوحدات الدراسية : وهي تعني تنظيم معارف من مجالات دراسية عديدة، تدور حول فكرة أو موضوع، أو مشكلة معنية يشعر بها المعلم في حياته اليومية، وهذا التنظيم يتجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية المنفصلة، وتتاح الفرص للمتعلم لكي يكون إيجابيا ومشاركا فعالا في العملية التعليمية (اللقاني : ٢٠٠٣).
- مقررات التربية الخاصة : المقصود بها في هذا البحث الوحدات الدراسية في مناهج التربية الخاصة بالتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، علما بأن المقرر الدراسي المعين، هو الذي يتم وفق استراتيجية معينة تعتمد على صياغة الأفكار، والحقائق التي وردت في هذا المقرر، وعمقها ببعض الأمثلة التي تساعد على تثبيتها، بهدف الاحتفاظ بأكبر كم من المعلومات والحقائق التي وردت بهذا المقرر، وعدم تعرضها للنسيان بعد مرور فترة قصيرة.

- **الإطار النظري** :
- **أولاً : ذوى الاحتياجات الخاصة** :

يعدد (القريوتي واخرون، ١٨:٢٠١٣) فئات التربية الخاصة فيما يلي :

- الإعاقات البصرية Visual Impairments : وهي فئة من الطلاب تتطلب تعلماً خاصاً في مجالات تتطلب استخداماً وظيفياً للبصر.
- الإعاقات السمعية Hearing Impairments : وهي فئة من الطلاب تتطلب تعلماً خاصاً في مجالات تتطلب استخداماً وظيفياً للسمع.
- الصم والعمي AND Blind eaf D: وهي فئة من الطلاب تتطلب تعلماً خاصاً في مجالات تتطلب استخداماً وظيفياً للسمع والبصر.
- الإعاقات الجسدية أو الصحية: Physical and Health Impairments : وهي فئة من الطلاب تتطلب تعلماً خاصاً في مجالات تتطلب استخداماً وظيفياً للأيدي، والأذرع، والأرجل، والأقدام، وأي جزء آخر من الجسد، وقد تشمل تلك الفئة بعض المرضى الذين يعانون من حالات مرضية طبية، مثل: حالات مرضى القلب، والسكر، والسرطان، والربو.
- التخلف العقلي ation Mental Retard: وهم فئة الطلاب التي تتطلب الاستخدام الوظيفي للذكاء وتعديل السلوك .
- صعوبات التعلم الخاصة Specific Learning Disabilities : وهم فئة الطلاب التي تتطلب احتياجات تعلم خاصة في مجالات تتطلب الاستخدام الوظيفي للاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والاستدلال، والمهارات الحسابية.
- الاضطراب العاطفي الحاد :Serious Emotional Disturbance : وهم فئة من الطلاب تتطلب الاستخدام الوظيفي للمهارات الاجتماعية والعاطفية.
- إعاقات الكلام أو اللغة Speech or Learning Impairments : وهم فئة الطلاب التي تتطلب احتياجات تعلم خاصة تتطلب الاستخدام الوظيفي لمهارات التواصل واللغة، وغالبا ما يطلق على أنواع عديدة من صعوبات الكلام ولغة اضطراب التواصل (Communication Disorders).

- الصعوبات المتعددة Disabilities Multiple : وهم فئة الطلاب التي تتطلب احتياجات خاصة في مجالات تتطلب الاستخدام الوظيفي للمهارات.
- الإصابات المخية الضارة Traumatic Brains Injury: وهم فئة الطلاب التي تعاني من تلف في المخ بسبب قوة فيزيقية خارجية، أو بأي حدث داخلي، مثل: الصدمة، وهي لا تشمل الأطفال الذين يولدون بإصابات مخية، أو الذين يعانون من إصابات المخ نتيجة صعوبة الولادة .
- التوحد Autism : وهم فئة الطلاب الذين يعانون من صعوبة نمائية خاصة، وتؤثر بصورة دالة في تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي.
- الموهوبون والعباقرة (Gifted and Talented): وهم فئة الطلاب التي تتطلب احتياجات تعلم خاصة في مجالات تتطلب الذكاء والقدرة الفنية.

- **ثانياً : ذوو الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة :**

نظر الإسلام إلى الإنسان على إنه كائن مكرم لقوله تعالى : ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ)) (الإسراء : ٧٠) ، ولم يميز بين أفراد مجتمعه لا على لون، ولا على جنس، وإنما كانت مقياس الأفضلية عند الله هي التقوى ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (الحجرات : ١٣) ، وكان التأثير الواضح للقيم الإسلامية موجود، فلم تستثني تعاليم الإسلام المعوقين عن بقية بني آدم، إذ كرمت البشرية كلها.

وفي الحديث الشريف، قال صلى الله عليه وسلم " يأيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد . ألا لا لفضل عربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا أحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى" (مسند أحمد بن حنبل ٥/٤)، وقال الله تعالى : ((أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)) (الحج : ٤٦) .

قال السعدي : دعاء الله عبادة إلى السير في الأرض لينظروا ويعتبروا، فقال (أفلم يسيروا في الأرض) بأبدانهم وقلوبهم (فتكون لهم قلوب يعقلون بها) آيات الله ويتأملون بها مواقع عبرة، (أو آذان يسمعون بها) أخبار الأمم الماضين، وأنباء القرون المعذبين، وإلا فمجرد نظر العين، وسماع الأذن وسير البدن الخالي من التفكير والاعتبار، غير مفيد ولا موصل إلى المطلوب ولهذا قال : (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) أي : هذا العمى الضار في الدين، عمى القلوب عن الحق، حتى لا يشاهده كما لا يشاهد الأعمى المرئيات، وأما عمى البصر، فغايته بالغة، ومنفعة دنيوية. (السعدي، ٢٠٠٠) ، وقال الله تعالى : ((لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا)) (النور : ٦١) .

قال السعدي : يخبر تعالى عن منته على عباده، وأنه لم يجعل عليهم في الدين من حرج بل يسره غاية التيسير، فقال: (ليس على الأعمى حرج ولا على

الأعرج حرج ولا على المريض حرجٌ) أي : ليس على هؤلاء جناح في ترك الأمور الواجبة، التي تتوقف على واحد منها، وذلك كالجهاد ونحوه، مما يتوقف على بصر الأعمى، أو سلامة الأعرج، أو صحة للمريض. (السعدي : ٢٠٠٠).

الدين الإسلامي دين يحث على المساواة، والعدل، وحفظ الحقوق، ومراعاة الفروق الفردية، وعدم التميز في المعاملة، لما أظهر الرسول . صلى الله عليه وسلم . بعض اللا مبالاة إزاء رجل أعمى كان يريد أن يكلمه، نزلت الآية المعروفة مذكرة بالقوة الفكرية والروحية التي يمكن أن تنفجر في نفس الإنسان ((عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى)) (عبس ١ - ٤) .

وهو دين يسر لقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء) (متفق عليه ٢١ / ١٦٨ رياض ١٠٠الصالحين).

والإسلام كذلك لم يفرق في العمل، فكل حسب قدرته ، "عن أنس ـ رضي الله عنه . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بهم وهو أعمى" (أحمد بن حنبل ١٣٢/٣) وقد كان مؤذنا، وبما أن الإسلام دين الشمولية، فلم يترك أمرا إلا وتحدث به وعالجه، فقد تناول فئة الضعفاء والمعوقين وضرورة مراعاتهم، والاهتمام بهم والتعامل معهم كبقية أفراد المجتمع، والأحاديث التالية توضح ذلك:

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولى الضعفة والحاجة، احتجب الله عنه يوم القيامة " (أحمد بن حنبل ٥ / ٣٨) ، وقال تعالى : ((لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (١٧))) (الفتح : ١٧).

ولكن درءً للمفاسد، فقد أعفى الدين الإسلامي الأفراد المعاقين والضعفاء من المسؤولية، فقال صلى الله عليه وسلم : (رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ ، وعن الصبي حتى يكبر) .(أبو داود ٤ / ٤٣٩٨)

المبتلى هو ذهاب العقل كلياً أو جزئياً بصرع، أو إغماء بتأثير حبوب، أو ضعف العقل (القمش ، ٢٠٠٨ م ، ٦٤). فقال تعالى:(وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا) (النساء : ٥).

السفيه هو ضعيف العقل أو به اضطراب في الرأي والفكر أو الأخلاق (علوان: ١٩٨١) .

- **ثالثاً : ذوو الاحتياجات الخاصة حرمات لا تنتهك :**

إن ذوي الاحتياجات الخاصة خطوط حمراء فلا تجتاز، وحرمات لا تنتهك؛ لذا جاء التحذير من إضلالهم على الطريق أو إيذائهم.

قال ابن حجر الهيتمى : روى أصحاب السنن أنه (صلى الله عليه وسلم لعن من أضل أعمى عن الطريق) .

وعدّ هذا كبيرة وهو ما وقع في كلام بعضهم، وكأنه أخذه مما ذكرته، ولما أقر أنّ اللعن من العلامات الكبيرة ووجهه ظاهرة ، لأنه يدخل في إيذاء الناس الإيذاء البليغ الذي لا يُحتمل عادة؛ لأن من يضل الأعمى عن الطريق يتسبب إلى وقوعه في مضمار ومخاوف كثيرة ،كما هُو ظاهر فلم يبعد أن يكون السبب إلى ذلك كبيرة. (الهيتمى: ١٣٧٩) .

وعن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : (مكتوب في التوراة : ملعون من لعن أباه، ملعون من لعن أمه، ملعون من ادعى (ادعي : انتسب) لغيره، وملعون من صد عن سبيل الله، وملعون من أضل أعمى عن الطريق، وملعون من غير تخوم) "التخوم : الحدود والمعالم الفاصلة بين الأرضين " (هناد: ١٤٠٦) .

- **رابعاً** : **تصنيف ذوى الاحتياجات الخاصة حسب العمر** :
- **الأطفال والصبيان** :

كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أرحم شيء بالصبيان والأطفال، كما ذكر عنه أنس بن مالك، وذلك لما جاء عن زر بن حبيش قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم يصلي بالناس، فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما وهما غلامان، فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد، فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك، فقال دعهما بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين، قال أنس بن مالك رضي الله عنه ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (البيهقى : ١٩٩٤) .

- **كبار سن شيوخ** :

دخل الهيثم بن الأسود بن العريان وكان شاعراً خطيباً على عبد الملك بن مروان، فقال له كيف تجدك قال تجدني قد ابيض مني ما كنت أحب أن يسودّ ،واسود مني ما كنت أحب أن يبيض، واشتد مني ما كنت أحب أن يلين، ولان مني ما كنت أحب أن يشتد ثم أنشد (ابن منظور : ب ت) .

اسمع أنبئك بآيات الكبر ... نوم العِشاء وسعال بالسحر
تقارب المشي وسوء في البصر ... وكثرة النسيان فيما يدُكر
وقلة النوم،إذا الليل اعتكر ... وقلة الطعم إذا الزاد حضر
وسرعة الطرف وتحميج النظر ... وحذرا أزداده إلى حذر
وتركي الحسناء في قبل الطهر ... والناس يبلون كما يبلى الشجر

- **كبار سن عجائز** :

قال الشاعر (ابن منظور: ب ت) :

عجائز يطلبن شيئا ذاهبا ... يخضبن بالحناء شيباً شائبا
يقلن كنا مرة شبائبا

والعجوز تعلم تمام العلم أن الشباب لا يأتي به الخضاب والحناء، وقالت إحدى العجائز تصف عدم غناء صبغها وحنائها عن الحقيقة شيئا : (الجاحظ: ١٩٩١).

وخضبت ما صبغ الزمان فلم يدم صبغي ودامتْ صبغة الأيام

- **خامساً : نماذج لإعاقات خاصة :**

الاحتياجات الخاصة متعددة، والإعاقات كثيرة ومتنوعة، نجتزئ منها الآفات اللسانية والعمى :

- **الآفات اللسانية :**

- الرتّة : كالرتج تمنع أول الكلام فإذا جاء منه شئ اتصل، أو هي تعذر الكلام إذا أراده الرجل، قال الواقدي: كان خباب ألكن إذا تكلم بالعربية فسمي الأرت. (البلاذري، ١٩٩٧ م، ٢٠٠)
- التمتمة : التردد في التاء.
- الفأفأة : التردد في الفاء.
- العقلة : التواء اللسان عند إرادة الكلام.
- الحبُسة : تعذر الكلام عند إرادته.
- اللفف : إدخال حرف في حرف.
- الغمغمة : أن تسمع الصوت ولا يتبين لك تقطيع الحروف.
- الطمطمة : أن يكون الكلام مشبها كلام العجم.
- اللُكنة : أن تعترض على الكلام اللغة الأعجمية.
- اللُثغة : أن يُعدل بحرف إلى حرف ، (المبرد: ١٣٢٤) .

- **العمى :**

قيل لقتادة : ما بال العميان أذكى وأكيس من البصراء، فقال : لأن أبصارهم تحولت إلى قلوبهم، وقال الجاحظ : العميان أحفظ وأذكى ، وأذهانهم أقوى وأنقى ،لأنهم غير مشتغلي الأفكار بتمييز الأشخاص، ومع النظر يتشعبِ الفكر،ومع انطباق العين اجتماع اللب ، ولذلك قال الشاعر بشار : عميت جنينا ، والذكاء من العمى .

وكان أبو يعقوب الخريمي يقول : من فضائل العمى ومحاسنه ومرافقه اجتماع الرأي والذهن، وقوة الكيس والحفظ ، وسقوط الواجب من الحقوق ، والأمان من فضول النظر الداعية إلى الذنوب، وفقد النظر إلى الثقلاء والبغضاء، وحسن العوض عن متراخي الوجد في دار الثواب.

وقال الأصمعي : قلت لبشار : ما رأيت أذكى منك قط، فقال : هذا لأني ولدت ضريرا، واشتغلت عن الخواطر للنظر، ثم أنشدني ، (البغدادي : ب ت).

عميت جنينا والذكاء من العمى فجئت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاصي ضياء العين للقلب رائدا بحفظ إذا ما ضيع الناس حصلا
وشعر كزهر الروض لا أمت بينه نقي إذا ما أحزن الشعر أسهلا

- **سادساً : ذوو الاحتياجات الخاصة والإدماج في المجتمع :**

- **اهتمام الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة :**

كتب الوليد بن عبد الملك إلى البلدان جميعها بإصلاح الطرق، وعمل الآبار، ومنع المجذومين من مخالطة الناس، وأجرى لهم الأرزاق، وهو أول من أحدث

المستشفيات في الإسلام، وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال، وأقام لكل مقعد خادماً، ورتب للقراء أموالاً وأرزاقاً، وأقام بيوتاً ومنازل يأوي إليها الغرباء . (الزركلي : ١٩٨٠).

وفي سنة اثنتين وستين ومائة أجرى المهدي الأرزاق في سائر الأقاليم، والآفاق على المجزومين والمحبوسين، وهذه مثوبة عظيمة ومكرمة جسيمة .

- **جعل أوقاف خاصة بهم** :

كان المحسنون يوقفون أوقافاً متعددة، منها: وقف العميان، فيحصر العميان ويعطون من الوقف الخاص بهم حسب استغلاله .

- **بناء دور خاص بذوي الاحتياجات الخاصة** :

قال ابن بطوطة صاحب الرحلات العظيمة التي جاب فيها أقطار الدنيا في عصره، أنه رأى أثناء رحلته إلى الأندلس داراً واسعة الأرجاء، فيها المتنزهات، والمستشفيات، والمطابخ، فلما سأل لمن هذه الدور الكثيرة ذات الأسوار الضخمة والمطابخ العديدة، والمشافي المتخصصة، فقيل له : إنها للمطلقات والعوانس اللائي قعدت بهن ظروف الحياة ،وكانت هذه الدور تسع ألف مطلقة وعانس تؤمن فيها حياتهن من مطعم، ومشرب،وملبس، ومسكن، وعلاج ،ولا شك أن المطلقات والعوانس أيضا ذوات احتياجات خاصة . (http://www.shamela.ws)

- **بناء المشافي وأماكن تلقي العلاج** :

المستشفى مكان لاستشفاء يُجهز بالأطباء، والممرضين، والأدوية، والأسرة (الزيات : ب ت) المارستان، بفتح الراء، دار المرضى ، وهو معرب، (ابن منظور: ب ت).

وكان الخليفة الوليد بن عبد الملك أول من أسس مستشفى خاصاً بالمجزومين، وذلك سنة (٨٨) هجرية، وجعل فيها أطباء مهرة، وأجرى لهم الأرزاق ، وأمر بعزلهم عن الأصحاء؛ كي لا تنتقل العدوى من المصابين إلى الأصحاء ، وهذا ما يعرف في التاريخ بدور المجزومين.

وأول مؤسسة عرفت هي مجزمة الوليد بن عبد الملك في دمشق سنة (٨٨) هجرية ، ثم تعددت الملاجئ بعد ذلك في مختلف البلاد العربية والإسلامية؛ لبذل العناية الإنسانية لهؤلاء، وتعد المجاذم العربية والإسلامية أول دور عولج فيها المصابون بالجذام معالجة فنية.

وأول من اتخذ البيمارستان بالشام للمرضى الوليد بن عبد الملك وهو سادس خلفاء بني أمية، وقال رشيد الدين بن الوطواط :

أول من عمل البيمارستان وأجرى الصدقات على الزَمْنى، والمجذومين، والعميان، والمساكين، واستخدم لهم الخدام الوليد بن عبد الملك،وقال تقي الدين المقريزي : أول من بنى البيمارستان في الإسلام ودار المرضى الوليد بن عبد الملك، وهو أيضا أول من عمل دار الضيافة وذلك سنة ٨٨ هجرية، وجعل في البيمارستان أطباء ، وأجرى عليهم الأرزاق، وأمر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا،

وأجرى عليهم وعلى العميان الأرزاق ، ولم يصل أي علم أو إشارة عن المكان الذي أنشأ فيه الوليد البيمارستان . (عفيفي : ٢٠٠٢).

- **سابعاً : نماذج لبعض ذوى الإعاقة الخاصة :**

هنالك أمثلة كثيرة مستفيضة لمعاقين لم تعقهم إعاقتهم عن أقرانهم الأصحاء والتقدم عليهم، ولم تمنعهم عاهاتهم أن يبرزوا في شأن من شئون الحياة ،وأن يبلغوا شأوا بعيدا، ونجتزئ من الأمثلة الكثيرة بالآتي :

- **عطاء بن رباح :**

كان عطاء بن أبي رباح أسود أعور أفطس أشل أعرج، ثم عمى بعد ذلك، وكان عبدا أسودا لامرأة من مكة، وكان أنفه كأنه باقلي، قال: وجاء سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو وأبناه فجلسوا إليه وهو يصلي، فلما صلى انفتل إليهم، فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج، وقد حول قفاه إليهم، ثم قال سليمان لابنيه: قوما فقاما، فقال يا بني لا تنيا في طلب العلم فإني لا أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود ، (ابن سعد: ١٩٦٨).

- **الأوقص المخزومي :**

قال الحربي : كان محمد بن عبد الرحمن الأوقص عنقه داخل في بدنه، وكان منكباه خارجين كأنهما زجان، فقالت أمه : يا بني لا تكون في مجلس قوم إلا كنت المضحوك منه المسخور به، فعليك بطلب العلم فإنه يرفعك، فولى قضاء مكة عشرين سنة، قال : وكان الخصم إذا جلس إليه بين يديه يرعد حتى يقوم، قال : ومرت به امرأة وهو يقول : اللهم أعتق رقبتي من النار، فقالت له : يا ابني أخي وأي رقبة لك . (فريد: ١٩٩١) .

- **ثامناً : تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة :**

قال الله تعالى : ((عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (٧) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى (٨) وَهُوَ يَخْشَى (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى(١٠))) (عبس : ١ – ١٠)

قال السعدي : سبب نزول هذه الآيات الكريمات، أنه جاء رجل من المؤمنين أعمى يسأل النبي . صلى الله عليه وسلم . ويتعلم منه، وجاءه رجل من الأغنياء، وكان . صلى الله عليه وسلم . حريصا على هداية الخلق، فمال صلى الله عليه وسلم وأصغى إلى الغني، وصد عن الأعمى الفقير ، رجاء لهداية ذلك الغني، وطمعا في تزكيته، فعاتبه الله بهذا العتاب اللطيف، فقال " عبس : أي في وجهه ، وتولى: في بدنه ، لأجل مجئ الأعمى له، ثم ذكر الفائدة في الإقبال عليه، فقال: "وما يدريك لعله " أي : الأعمى " يزكى " أي : يتطهر عن الأخلاق الرذيلة ويتصف بالأخلاق الجميلة ؟

" أو يذكر فتنفعه الذكرى" أي : يتذكر ما ينفعه، فيعمل بتلك الذكرى.

وهذه فائدة كبيرة، هي المقصودة من بعثة الرسل، ووعظ الوعاظ، وتذكير المذكورين، فإقبالك على من جاء بنفسه مفتقرا لذلك منك هو الأليق

الواجب، وإما تصديك وتعرضك للغني المستغني الذي لا يسأل ولا يستفي؛ لعدم رغبته في الخير، مع تركك من هو أهم منه، فإنه لا ينبغي لك، فإنه ليس عليك أن لا يزكى، فلو لم يتزك، فلست بمحاسب على ما عمله من شر.

فدل هذا على القاعدة المشهورة ، أنه "لا يترك أمر معلوم لأمر موهوم، ولا مصلحة متحققة لمصلحة متوهمة " وأنه ينبغي الإقبال على طالب العلم المفتقر إليه، الحريص عليه أزيد من غيره. (السعدي : ٢٠٠٠).

بالنسبة لتعليم القراءة والكتابة نقل حبيب الزيات في مجلة المشرق، عن مخطوطة اطلع عليها، أن ابنا لكشاجم اسمه أحمد كان يقرأ فص الختام باللمس دون الرؤية قبل اختراع قراءة العميان. (الزركلي : ١٩٨٠) .

وألف محمد إنسي فاضل: الطريقة الإنسية في تعليم العميان القراءة والكتابة بالبلاد الشرقية، طبعت بمصر سنة ١٢٩٣ هـ. (كحالة: ب ت) .

كان الربيع بطئ الفهم فكرر عليه الشافعي مسألة واحدة، إحدى وأربعين مرة فلم يفهم، وقام من المجلس حياء، فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهم.

- **تاسعا: ذوو الاحتياجات الخاصة والزواج** :

قد يكون الرجل مصابا بعاهة ، كأن يكون كسيحاً، أو مفلوجاً، أو ضعيف البنية ضعفا بينا يعيقه كثيرا عن أداء مهامه ، أو يكون عقيماً معروف العقم، فيتقدم للفتيات فيرفضنه، ولا يوافقن عليه، ولا يقبلن به زوجا لهن،ولا شريكا لحياتهن، لمرضه ولزمانته، ومن أمثال العرب : كسير، وعوير، وكل غير خير ، قال المفضل: أول من قال ذلك أمامة بنت نشبة بن مرة، كان تزوجها رجل من غطفان أعور، يقال له : خلف بن رواحة، فمكثت عنده زماناً حتى ولدت له خمسة، ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها، ثم إن أباها وأخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سليم ، يقال له حارثة بن مرة، فخطب أمامة وأحسن العطية فزوجاها منه، وكان أعرج مكسور الفخذ، فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ، فقالت : كسير، وعوير، وكل غير خير، (الميداني : ب ت) .

والمعاق عندما تقدمه لامرأة ، فإنه غالباً يذكر صفاته ومزاياه التي يجب أن ينتبه لها من تقدم لهن، ولا يخفونها بعاهته وإعاقته، ومن ذلك أنه خطب الطائي الأعرج امرأة فشكت عرجه إلى جارتها، فأنشد (الجاحظ : ١٩٩١) يقول :

تشكي إلى جارتها وتعيبني ... فقالت معاذ الله أنكح ذا الرجل

فكم من صحيح لو يوازن بيننا ... لكنا سواء أو لمال به حملي

وقد يكون من حظ المرأة أن تفاضل بين معاقين تقدما لخطبتها، فتفضل أحدهما على الآخر ، ومن أمثال العرب : عي أبأس من شلل.

وأصل المثل : أن رجلين خطبا امرأة، وكان أحدهما عي اللسان كثير المال، والآخر أشل لا مال له، فاختارت الأشل ، وقالت : عي أبأس من أشل ،أي شر وأشد احتمالا . (الميداني: ب ت) .

أما أن يرضى رجل سوي بامرأة معاقة، ويجعل من هذه المعاقة الزوجة الأولى ، فهذا في حكم الاستحالة والعدم ، إلا لحاجةٍ في نفسه، كان يتشرف بها في المجالس لمكانة أسرتها، لكون أبيها زعيما كبيرا، أو صاحب مال ،أو نحو ذلك من الأسباب المرغبة في نكاح مثلها ، ومن أمثلة ذلك:

حكي أن المغيرة بن شعبة لما ولي الكوفة سار إلى دير بنت النعمان، وهي فيه عمياء مترهبة، فاستأذن عليها، فقالت: من أنت ؟ قال : المغيرة بن شعبة الثقفي، قالت : ما حاجتك؟ قال : جئت خاطبا، قالت : إنك لم تكن جئتني لجمال ولا مال، ولكنك أردت أن تتشرف في محافل العرب، فتقول تزوجت بنت النعمان بن المنذر، وإلا فأي خير في اجتماع عمياء وأعور . (الأبيشيهي ، ١٩٨٦ م ، ٤٨٢).

خطب أحدهم بنت معاوية بن أبي سفيان، فقال له أبوها : إنها عرجاء فبين له سببٍ تقدمه وقبوله لها، فقد روى عمرو عن أبيه أنه قال : خطب رجل إلى معاوية بنْتا له عَرْجاء، فقال : إنها ضميلة، - الضَّميلة : المرأة الزَّمِنَه – فقال : إني أردت أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق في الحلبة ، فزوجه إياها، الضَّميلُ : الزَّمِن، والضميَّلة الزَّمِنة ، فقيل لها ذلك ليُبْسٍ وجُسُوءٍ في ساقها ، وكلُ يابسٍ ضامل . (ابن الأثير: ١٩٧٩).

- **عاشراً : مؤلفات في ذوي الاحتياجات الخاصة:**

عقلاء المجانين : ألفه محمد بن حبيب وهو أوسع كتاب ألف في أخبار عقلاء المجانين ، وذكر في مقدمته من سبقه إلى التأليف في هذا الموضوع، وهم : الجاحظ، وابن أبي الدنيا، وأحمد بن لِقمان ، وأبو علي : سهل بن علي البغدادي ، وذكر أن ما ألفه هؤلاء لا يعدُ جزءا، وأن كتابه احتوى على ما صنفوه، وغير ذلك مما جمعه وتعقبه . (http://www.shamela.ws)

البرصان والعرجان : ألفه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ وهو من نوادر كتبه، وقد عقد الجاحظ كتابه هذا للحديث عن ذوي العاهات من أشراف العرب ومشاهيرهم، وأن جماعة منهم كانوا يبلغون مع العرج ما لا يبلغه الأصحاء، ويدركون مع العمى ما لا يدركه البصراء ، وعُني فيه بجمع ما قاله أصحاب تلك العاهات من الشعر في تغلبهم على عاهاتهم، وأتعب نفسه في البحث عما تفرق من هذا الأدب النادر، وجعل الكتاب ردا على الهيثم بن عدي الطائي نديم المنصور الذي اهتم في كتبه بذكر أمثلة لمشاهير العرب، وخص العميان والعرجان بكتاب مفرد، اكتفي فيه بالتهوين من شأنهم. (http:// ww w.shamela.ws)

نكت الهميان في نكت العميان : من نوادر كتب الأدب والتراجم، ترجم فيه الصلاح الصفدي لمشاهير العميان منذ الجاهلية وحتى عصره، مرتبا على حروف المعجم ، وجعل له عشر مقدمات تناول فيها العمى من مختلف النواحي اللغوية، والطبية، والأدبية، وما يتعلق بذلك من الأحكام والهميان. الهميان من الألفاظ الدخيلة ، تكلم به العرب قديما فعربوه وجمعوه على هماين . ، وهو ما توضع الدراهم فيه ويشد على الوسط، ونكتهُ إخراج ما فيه.

ويعتبر (نكت الهميان) من أقدم الكتب المقرظة، ومن أشهر تقريظاته : قصيدة ابن الشهرزوري التي أولها :

إن نكت الهميان في نكت العميان يجلو القذى عن الأبصار
معجز لم يجئ كتاب بما جاء به من لطائف الأخبار

طبع الكتاب بأمر الخديوي عباس حلمي الثاني في (فبراير ١٩١١) ، ليوزع في (المؤتمر الدولي الرابع لتحسين حالة العميان) ، فكان بين صدور الأمر بطباعته وانعقاد المؤتمر عشرون يوما، استطاع فيه شيخ العروبة أحمد زكي بك بمساعدة الشيخين : طاهر الجزائري، وابن الأمين الشنقيطي، أن ينجزوا طباعته، بالإضافة إلى طباعة نسخ مميزة وزعت على أعضاء المؤتمر، واشتملت على مقدمة طويلة باللغة الفرنسية في التعريف بما حواه الكتاب ، وترجمه زين الدين الآمدي : المكتشف الأول للكتاب الخاصة بالعميان. (http://www. shamela.ws)

المعارف لابن قتيبة: ليس كتاباً خاصاً بأصحاب العاهات والإعاقات فقط، وإنما ذكرهم في معرض حديثه عمن ترجم لهم، وقد ألفه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وهو كتاب في أخبار الأعلام والأعيان، والرسل والأنبياء، والصحابة والتابعين، والخلفاء والملوك، عجمها وعربها ومن خرج عليها من العامة الأشراف، وطبقات الفقهاء والقراء والمحدثين ، والأدباء والشعراء والمعلمين ، وأهل الصناعات وأصحاب العاهات، والطوائف والفرق، وقد جَمع كل صنف في فصل مفرد، مبتدئا بذكر آدم حتى خلافة المعتمد العباسي الذي ولي الخلافة سنة (٢٥٦ هـ) . (http://www.shamela.ws)

- **حادى عشر : السياسة والحكم وذوي الاحتياجات الخاصة:**

استفاد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أحد ذوي الاحتياجات الخاصة وهو عبد الله بن أم مكتوم الأعمى فى المدينة عدة مرات، وذلك عند خروجه لعدد من الغزوات منها :

- خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يوم أحد ـ في ألف من أصحابه، فقال ابن هشام : واستعمل ابن أم مكتوم . (ابن كثير: ١٩٧١) .
- غزوة حمراء الأسد قال ابن إسحاق : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال. قال ابن هشام : واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم فأقام بها الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة (ابن كثير: ١٩٩٩م) .
- استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة – في غزوة بني قريظة – ابن مكتوم (ابن كثير، ١٩٧١ م ، ج ٣، ١٤٦)
- غزوةِ الفرع من بحران قال ابن إسحاق : فأقام بالمدينة ربيعاً الأول كله أو إلا قليلا منه، ثم غدا يريد قريشا، قال ابن هشام : واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم. (ابن كثير، ١٩٧١ م ، ج ٣ ، ٤)

- **ثاني عشر** : **الجهاد والغزو وذوي الاحتياجات الخاصة** :

عن أبي إسحاق قال حدثني والدي إسحاق بن يسار عن أشياخ من بني سلمة، قالوا : كان عمرو بن الجموح أعرج شديد العرج، وكان له أربعة بنون شباب يغزون مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا غزا، فلما أراد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتوجه إلى أحد، قال له بنوه إن الله عز وجل قد جعل لك رخصة فلو قعدت فنحن نكفيك، فقد وضع الله عنك الجهاد، فأتى عمرو بن الجموح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقال : يا رسول الله إن بني هؤلاء يمنعونني أن أخرج معك، والله أني لأرجو أن استشهد فأطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد"، وقال لبنيه: (وما عليكم أن تدعوه لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة ؟) ، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل يوم أحد شهيد، (البيهقي : ١٣٤٤) حديث رقم ١٨٢٧٧ .

- **ثالث عشر**: **الوحدة الدراسية المقترحة** :

- أهداف الوحدة الدراسية المقترحة :
- أن يتعرف الطالب على مفهوم التراث الإسلامي.
- أن يستخلص بفعالية ما يخص ذوى الاحتياجات الخاصة أين ما وجد في التراث الإسلامي.
- أن يكتسب الطالب القدرة على فهم ما جاء في التراث الإسلامي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة، من آيات، وأحاديث، ومؤلفات أدبية.
- أن يلم الطالب بالخبرات التي تعينه على كيفية البحث في التراث الإسلامي، وتوجيهه لذوي الاحتياجات الخاصة في المراحل التعليمية، وفيما يتجه إليه من مهن في حياته.
- أن يكتسب الطالب الاتجاه إلى البحث العلمي في موضوعات التراث الإسلامي.
- موضوعات الوحدة الدراسية المقترحة:-
- ذوو الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم والسنة.
- ذوو الاحتياجات الخاصة حرمات لا تنتهك.
- تصنيف ذوو الاحتياجات الخاصة حسب العمر.
- نماذج لإعاقات خاصة .
- ذوو الاحتياجات الخاصة والإدماج في المجتمع.
- نماذج لبعض ذوى الحاجات الخاصة .
- تعلم ذوو الاحتياجات الخاصة.
- ذوو الاحتياجات الخاصة والزواج.
- مؤلفات في ذوي الاحتياجات الخاصة.
- السياسة والحكم وذوي الاحتياجات الخاصة.
- الجهاد والغزو وذوي الاحتياجات الخاصة.

- **رابع عشر** : **توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية** :

- توجد عدد من الآيات في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وبعض المؤلفات الأدبية تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة.

- يمكن عمل وحدة دراسية في مقررات التربية الخاصة بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية.
- يمكن تدريس هذه الوحدة بالفصل الدراسي الثالث لطلاب التربية الخاصة، بكليات التربية السعودية ضمن مقرر المدخل إلى التربية الخاصة.

- **التوصيات** :

أهم التوصيات على ضوء نتائج الدراسة، نقدم التوصيات الآتية :

- العمل على إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات أثناء الخدمة في التراث الإسلامي، وربطه بالمقررات الدراسية، واستخلاص الموضوعات المرتبطة بالمادة المعنية.
- إجراء دراسات في بعض موضوعات التربية الخاصة في التراث الإسلامي .
- تحريك مسيرة البحوث العلمية في المجتمعات الإسلامية بصورة عامة، ولأعضاء هيئة التدريس بالجامعات بصورة خاصة.
- حصر المؤلفات حول ذوي الاحتياجات الخاصة في التراث الإسلامي والتعرف بها.

- **المراجع** :

- القرآن الكريم.
- أبو العينين، جميل جودت ، (٢٠٠٢) ، أصول الإدارة في الكتاب والسنة،الطبعة الأولى، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- العساف، صالح بن حمد ،(٢٠٠٠) ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض ،المملكة العربية السعودية.
- صبحي، تسير، (١٩٩٤) ، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، الطبعة الأولى، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد ،(٢٠٠٣) ، مجمع المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- ألحن ، مصطفى سعيد ، (١٩٩١ م) ، نزهة المتقين في شرح رياض الصالحين، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان .
- القمش، مصطفى والسعايدة، ناجي، (٢٠٠٨)، قضايا وتوجيهات حديثة في التربية الخاصة الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان ، الأردن.
- علوان، عبد الله ، (١٩٨١)، تربية الأولاد في الإسلام المجلد الأول، دار السلام للطباعة والنشر، حلب، سوريا.
- الأبيشيهي، شهاب الدين محمد ، (١٩٨٦)، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق : مفيد محمد قميحة، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين ، (١٩٧٩) ، النهاية في غريب الأثر، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت لبنان.
- الهيتمى، ابن حجر والباري، فتح ،(١٣٧٩) ، شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت ، لبنان.
- ابن سعد، محمد ،(١٩٦٨) ، الطبقات الكبرى، تحقيق : إحسان عبد الله، الطبعة الأولى ، دار صادر، بيروت، لبنان.

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل ، (١٩٩٩)، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية،دار طيبة للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم ، (ب . ت) ، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، لبنان.
- البلاذري، أحمد بن يحي ،(١٩٩٧)، كتاب جمل من أنساب الأشراف، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- البيهقي، أبو بكر أحمد ، (١٩٩٤) ، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ، (ب، ت) ، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الزركلي ، خير الدين ، (١٩٨٠)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين.
- الزيات، أحمد وإبراهيم مصطفى وحامد عبد القادر ومحمد النجار، (ب. ت) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (٢٠٠٠) ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.
- الشحود ،علي بن نايف : موسوعة الدين النصيحة . (http://www.shamela.ws)
- عفيفي،محمد بن يوسف أحمد ، (٢٠٠٢) ، التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ،مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٠٩.
- كحالحة، عمر رضا (ب. ت) معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان.
- المبرد، أبو العباس محمد ، (١٣٢٤) ، الكامل في اللغة والأدب، الطبعة الأولى، مطبعة التقدم، مصر.
- الميداني، أبو الفضل أحمد ، (ب. ت)، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت ، لبنان.
- هناد، ابن السري الكوفي ، (١٤٠٦)، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، تحقيق: عبد الرحمن الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، الكويت.
- القريوتي، يوسف . واخرون (٢٠١٤). المدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الأولى، دار القلم للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.